ان الذي جا بالصدق فهو محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذي صدق به وقرى صدق به
بالتخفيف وقال غيرهم الذي صدق به المومنون وقيل ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي عليه السلام
وقيل غير هذا من الاقوال وعن مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمين القلوب قال بمحمد صلى
الله عليه وسلم واصحابه **الفصل الثاني** في وصفه له تعالى بالشهادة وما يتعلق بها من الثنا
والمدح والكرامة قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الاية جمع الله له
في هذه الاية ضروبا من رتب الاثرة وجملة اوصاف من المدحة فجعله شاهدا على امته لنفسه
بابلاغهم الرسالة وهي من خصايصه عليه السلم ومبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته
وداعيا الى توحيده وعبادته وسراجا منيرا يهتدى به للحق **اخبرنا** الشيخ ابو محمد بن عتاب
قال نا ابو القسم حاتم بن محمد نا ابو الحسن القابسي نا ابو زيد المروزي نا ابو عبد الله محمد بن يوسف
نا البخاري نا محمد بن سنان نا فليح قال نا هلال عن عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن
العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في
التورية ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسية
السية ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وفي
بعض طرقه عن ابن اسحق ولا صخب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا اسدده لكل جميل
جميلة واهب له كل خلق كريم ثم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة

معقول

معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته
والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به
بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة
والف به بين قلوب مختلفة واهوا متشتتة وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس
وفي حديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التورية عبدي احمد
المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة او قال طيبة امته الحمادون لله على كل حال وقال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الايتين وقد قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الاية وقال
السمرقندي ذكرهم الله منته انه جعل رسوله رحيما بالمومنين روفا لين الجانب ولو كان فظا
خشنا في القول لتفرقوا من حوله لكن جعله الله سمحا سهلا طلقا برا لطيفا هكذا قاله الضحاك وقال
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال
ابو الحسن القابسي ابان الله تعالى فضل نبينا وفضل امته بهذه الاية وفي قوله في الاية الاخرى
وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس وكذلك قوله فكيف اذا جينا من
كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا وقوله وسطا اي عدلا خيارا ومعنى هذه الاية وكما هديناكم
فكذلك خصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امة خيارا عدولا لتشهدوا للانبيا على اممهم ويشهد لكم
الرسول بالصدق وقيل ان الله جل جلاله اذا سال الانبيا هل بلغتم فيقولون نعم فتقول اممهم ما جانا من
بشير ولا نذير فتشهد امة محمد للانبيا ويزكيهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الاية انكم حجة على كل
من خالفكم والرسول حجة عليكم حكاه السمرقندي وقال تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)